اسم المدينة من الثالث من العراق وهي تحت نهر صرصر بفرسخين سميت باسم نهر صر لهما يخرج من الفرات
ويسقى سواد العراق ذكر في الاطوال طولها ع‍ ث وعرضها لج له انتهى افهم المولى الى المولى المتعالي
السيد محمود المفتي ببغداد عفي عنه

ومنهم الشيخ بقاء بن بطو قدس سره اقول ذكره في البهجة وكذا في طبقات الشعراني ملخصا
انه من اعيان مشايخ بغداد والعراق واكابر الصديقين واجلاء العارفين صاحب الاحوال النفيسة
والمقامات الجليلة والكرامات الظاهرة وهو احد المشهورين بالمبركة على ما تقدم وكان الشيخ محي الدين
عبد القادر قدس سره يثني عليه كثيرا ويعظم شانه ويقول كل المشايخ اعطوا بالكيل والشيخ
بقاء بن بطو اعطي جزافا انتهى اليه الزهد وعلم الاحوال وكشف المشكلات في نهر الملك وما يليه
وتخرج بصحبته غير واحد من اهل الطريق وقصد بالزيارات والنذور وله كلام على لسان اهل الحقائق
فمن كلامه الفقر تجرد القلب عن العلائق واستغناه بالله تعالى والتخلي عن الاملاك ولا يتغير
عليه الحال بوجود الاسباب وعدمها لا في القوة ولا في الضعف لا في السكون ولا في الانزعاج ولا توثر
فيه المهالك فقد صح فقره فصار حرا لا تاسره الاسباب ولا يهزها وجودها فان ملك فكانه
لم يملك واذا لم يملك فانه قد ملك [illegible] يرى لنفسه مقاما في الدنيا ولا في الاخرة ولا قدرا وكما لا يدري
لا يطلب وكما لا يطلب لا يتمنى فهو مستقل به واقف بلا طمع لا يسقط بالرد ولا ينهض بالقبول
من غير ان يعتقد في طريقه فضلة على غيرها وهو موقف رفيع والامر فيه دقيق وما لم يصل العبد
الى ربه عز وجل لا يصل الى حقيقة هذا الوصف والفقر وصف كل مستغن عن غيره مستقل به ولا يكون
صادقا في فقره ما لم يخرج عن فقره بانتفاء شهوده لفقره ونعت الفقير الصادق ما قال الله
تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وما قال الله تعالى ايضا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة وعلامته ما قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
ومن انصف الناس نفسك واقبل النصيحة ممن دونك تدرك شرف المنازل ومن
لم يجد في قلبه زاجر فهو خراب ومن لم يستعن بالله على نفسه صرعته ومن لم يقم باداب اهل
البداية كيف يستقيم له دعوى مقامات اهل النهاية وروي انه زاره ثلثة من الفقهاء
فصلوا خلفه العشاء فلم يقوم القراءة كما يريد الفقهاء فساء ظنهم به وباتوا في زاوية
ما

فاجنبوا ثلثتهم وخرجوا الى نهر على باب الزاوية ونزلوا فيه يغتسلون فجاء اسد عظيم الخلقة وربض
على ثيابهم وكانت ليلة شديدة البرد فايقنوا بالهلاك فخرج الشيخ من الزاوية فجاء الاسد وتمرغ على رجليه
فجعل الشيخ يضربه بكمه ويقول له لم تعارض ضيوفنا وان اساؤونا الظن فولى الاسد هاربا فطلعوا
من الماء واستغفروا الله فقال لهم الشيخ انتم اصلحتم السنتكم ونحن اصلحنا قلوبنا وحكى انه وقع
في حريق واستطار في ارجائها فقام الشيخ بين النار وبين المواضع التي ما وصلت اليها وقال الى هنا
يا مباركة فخمدت مكانها وحكى انه خرج يوما يسقي ارضه ولم يكن معه في ذلك الوقت احد من اصحابه
ولم يستطع ان يحول من النهر الى الارض لضعفه فنظر الى الجو وليس فيه سحاب فجاءت سحابة تسير
من جهة المشرق حتى حاذت راسه وامطرت على ارضه خاصة وكلما تحول الى الارض من قطره يحتاج
الجدي تحولت السحابة معه اذا عمت جميع الارض وجلى وذهبت السحابة وانقطع المطر سكن
بغداد بانوس قرية من قرى نهر الملك وبها توفي سنة ثلث وخمسين وخمسمائة تقريبا وقد
نيف على الثمانين وقبره ظاهر يزار وبطو بفتح الباء الموحدة وتشديد الطاء المهملة المضمومة
فواو ساكنة على وزن مدّوا وشدّوا ونوس بنون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة انتهى
قلت ولم اقف لهذه القرية على خبر ولا من الناحية على اثر فلما تتبعت ما وصلت اليه يدي من الكتب
او سألت عنها احدا من ذوي الالباب لم اظفر منها الا على سراب والله تعالى اعلم

ومنهم الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي قدس سره وافيض علينا بره قلت لم يذكره المؤلف
ولا باس في ذكره فانه من تشرفت هذه البقاع بقبره فاقول ناقلا لترجمته من البهجة والطبقات هو
من اعيان مشايخ العصر العراق واجلاء العارفين ومن اكابر المقربين والمقر السامي في القرب والقدم
الراسخ في التصوف وهو على ما قال صاحب البهجة اسدي وقال كان اسمه حبيب فيما بلغني لكن قيل
في سره مرحبا بعبد الرحمن فتسمى به انتهى وكان يكنى ابا محمد وكان الشيخ محي الدين عبد القادر قدس
سره يثني عليه ويوصي بحرامه وكان فقيها فاضلا فصيحا ظريفا شيخا زاهدا محققا وكان يتكلم
بطفسونج في علمي الشريعة والحقيقة على كرسي عال ويحضره المشايخ والعلماء ويلبس لباس العلماء
ويركب البغلة وكان يقول انا بين الاولياء كالكركي بين الطيور اطولهم عنقا تخرج بصحبته وتلمذ عليه
غير واحد للعبد راقب الحق بالحق وتابع المصطفى صلى الله عليه وسلم في افعاله واخلاقه واداب والله

Copyright © King Saud University